



دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة شباب المجتمع الليبي بلدية الزهراء أنموذجاً الناجح مسعود الشامس المليطي

قسم الإعلام، كلية الفنون والإعلام، جامعة الجفارة، الجفارة، ليبيا

محمود عبدالله بالقاسم الأعوج

قسم الإعلام كلية الفنون والإعلام جامعة الجفارة

"The Role of Social Media in Transforming the Culture of Libyan Youth: The Municipality of Al-Zahra as a Case Study"

Al-Najeh Masoud Al-Shames Al-Maliti

Department of Media, Faculty of Arts and Media, University of Al-Jafara, Al-Jafara, Libya

Email: alnagh78@gmail.com

Dr. Mahmoud Abdullah Belqasim Al-A'waj

Department of Media, Faculty of Arts and Media, University of Al-Jafara

Email: Mahmoud.alaewaj@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2026/09/02 - تاريخ المراجعة: 2026/09/04 - تاريخ القبول: 2026/09/30 - تاريخ النشر: 2026/10/06

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة المجتمع الليبي. وقد ارتكزت على بلدية الزهراء أنموذجاً، واشتملت الدراسة على جملة من التساؤلات الفرعية من بينها:

- ما هي إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة المجتمع الليبي؟
 - ما هي اهم مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً لدى عينة الدراسة؟
- وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وتمثلت العينة على عينة عشوائية قوامها (150) شاب من قاطني بلدية الزهراء، واعتمد الباحث على جملة من أدوات الدراسة تمثلت في الاستبيان، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:
1. أكد الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تشكيل ثقافة الشباب بما لديها من إمكانيات ومعلومات يسهل الحصول عليها عن طريق المجموعات والأفراد.
 2. أثبتت الدراسة أن الشباب وعن طيق مواقع التواصل الاجتماعي يتبادلون الأفكار والتجار، مما يساهم في تشكل ثقافتهم ووعيهم.
 3. بينت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في توفير المعلومات لدى المجتمعات عامة ومجتمع الشباب خاصة.

الكلمات المفتاحية: التواصل الاجتماعي، تكنولوجيا الاتصالات، الإعلام الإلكتروني.

Abstract:

This study aims to explore the role of social media platforms in changing the culture of Libyan society, with a focus on the Al-Zahra Municipality as a case study. The study includes a set of sub-questions, including:

- What are the positives and negatives of social media in changing the culture of Libyan society?
- What are the most commonly used social media platforms among the study sample?

The researcher used a descriptive approach for this study, and the sample consisted of 150 young people from the Al-Zahra Municipality. The researcher employed several tools for data collection, including a questionnaire. Some of the key findings of the study are:

1. The study confirmed that social media platforms contribute to shaping the culture of youth by providing easy access to information and resources through groups and individuals.
2. The study showed that young people exchange ideas and experiences via social media, which contributes to shaping their culture and awareness.
3. The study demonstrated that social media platforms help provide information to communities in general, and to young people in particular.

Keywords: social media, communications technology, electronic media

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة شباب المجتمع الليبي بلدية الزهراء أنموذجاً

المقدمة:

تعد ثورة تكنولوجيا الاتصالات السبب الرئيسي في ظهور مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، إذ تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير على ثقافة المجتمع، واقتصاده ونظرته الشاملة للعالم، كما أنها تسمح بطرح العديد من القضايا المجتمعية ومناقشتها، كما يؤثر التقدم التكنولوجي بشكل كبير على جوانب كثيرة من حياتنا، وكلما ازداد هذا التقدم كلما أثر في تغيير نمط حياة الأشخاص، ونظراً للتطورات المتسارعة في مجال الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، هذا المجال الذي يشهد منذ الألفية الثالثة ثورة حقيقة ألفت، ولا تزال تلقي بتأثيراتها الجذرية والعميقة على مختلف جوانب الحياة البشرية والاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية، ويعدّها كثيرون كفتاح للولوج إلى المستقبل.

مشكلة الدراسة:

في ظل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي داخل المجتمع الليبي، الأمر الذي أدى إلى قلة التواصل وجهاً لوجه، حيث أدى إلى إضعاف قدرات أفراد المجتمع في التحدث والاستماع لمن حوله وجهه لوجه، حيث أصلح الاتصال باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وعذا أدى إلى استبعاد الكلمات وحل محلها بالرد من خلال لوحة المفاتيح في الهاتف. ومع انتشار أنواع مختلفة من الهواتف والحواسيب، أصبح بإمكان عدد أكبر من الأشخاص استخدام الاتصال في نفس الوقت وفي نفس المكان، ولكن استخدام وسائل الاتصال لفترات طويلة قد يضر بصحة المستخدم، مثل أمراض العيون والإرهاق في النوم.

إن كمية الصور والفيديوهات والأخبار التي تتم مشاركتها ونشرها باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي مزعجة نتيجة للعدد الكبير من مستخدمي هذه الوسائل، وكثرة الأصدقاء على صفحات التواصل الاجتماعي، كل هذا يسبب انتشار الكثير من الأخبار المضخمة، كذلك عدم مراعاة مشاعر الآخرين تؤدي إلى إضعاف القدرة على فهم الطرف المقابل، حيث أن التواصل عن طريق الكتابة أو الصوت لا يسهم في إيصال المعنى المراد تماماً، وبناء على ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

- ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة الشباب الليبي وبلدية الزهراء أنموذجاً.

أهمية الدراسة:

1. إثراء المكتبة الليبية والعربية.
2. تتبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها المتمثل في المجتمع معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة المجتمع.
3. توضيح أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة المجتمع.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة المجتمع.
2. توفير بعض المعلومات عن طبيعة المظاهر الإيجابية والسلبية من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
3. الكشف عن أثر مواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة المجتمع.

تساؤلات الدراسة:

1. ما هي سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة المجتمع الليبي؟
2. ما هي إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة المجتمع الليبي؟
3. ما هي أهم مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً؟

منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، وهو عبارة عن طريقة لوصف الظواهر والتعرف على عناصرها ومكوناتها عن طريق جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها بما يتيح تقديم صورة دقيقة موضوعية عن الظاهرة موضوع الدراسة، حيث يتم استخدام هذا المنهج لغرض توصيف الظاهرة المدروسة، وكذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة وهم المواطنون القاطنون. داخل نطاق بلدية الزهراء قصد التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة المجتمع الليبي.

مجتمع الدراسة والعينة:

يقصد بمجتمع الدراسة جميع مفردات البحث، فقد يكون مجتمع من سكان مدينة أو مجموعة من الأفراد في منطقة ما.

تم تطبيق الدراسة على مجتمع الدراسة، والمتمثل في (150) شاب من قاطني بلدية الزهراء، حيث ستؤخذ هذه العينة بطريقة عشوائية، حيث تتراوح أعمارهم ما بين 18-30 سنة.

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة شباب المجتمع الليبي بلدية الزهراء أنموذجاً

أدوات جمع البيانات:

استخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات حول الدراسة، حيث تم تطبيقها على عينة من سكان بلدية الزهراء، وهي أداة أساسية من العينة المختارة، أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مسبقاً، وذلك لغاية التعرف على حقائق معينة ووجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم أو الدوافع والعوامل التي تؤثر في تصرفاتهم وسلوكياتهم.

أسباب اختيار الموضوع:

1. يعود سبب اختيار هذه الدراسة للأثر الكبير والملاحظ الذي تتركه مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة المجتمع.
2. تمثل الدراسة ظاهرة اجتماعية وهي كثافة تعرض الناس لمواقع التواصل الاجتماعي والتي وجب دراستها والوقوف على أهم تأثيراتها في ثقافة المجتمع.
3. كون مواقع التواصل الاجتماعي تنصدر اهتمام ومتابعة فئات واسعة من مختلف فئات المجتمع الليبي، الأمر الذي استوجب دراسة تأثيره على ثقافة المجتمع.

الدراسات السابقة:

1. الدراسة الأولى:

دراسة أسماء عبده زكي المرزوقي (2021) بعنوان: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب نحو الأحداث الخارجية".

تناولت الدراسة مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اتجاهات الشباب، وإنه لم يعد بإمكان مستخدمي تلك الشبكات الاستغناء عنها لما توفره من معلومات وأخبار وتغطية شاملة وعاجلة وتبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو، بالإضافة إلى أنها تعد مجالاً لتبادل الآراء، فلا بد من الاهتمام بما يطرح على شبكات التواصل الاجتماعي من أحوال وقضايا.

ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة إلى اعتبار الأنترنت وسيلة مؤثرة، وتلعب دوراً رئيسياً في تغيير سلوكيات الجمهور نحو بعض الظواهر، كما أوصت بالعمل على استثمار شبكات التواصل الاجتماعي، والاستفادة من خدماتها في التوعية وتنقيف الجمهور.

2. الدراسة الثانية:

دراسة بديع جاسم أحمد الشكران (2020) بعنوان: "العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتبني الشباب العراقي ثقافات جديدة".

سعت الدراسة إلى معرفة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتبني الشباب العراقي ثقافات جديدة، واستخدام أداة الاستبيان لجمع المعلومات، وقد تم استخدام أداة الاستبيان لجمع المعلومات، وتمثلت عينة الدراسة في (450) مفردة من فئة الشباب العراقي في محافظة صلاح الدين. وتوصلت الدراسة إلى:

- أن الشباب العراقي يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي من 2-3 ساعات يومياً.
- أن الشباب العراقي لديهم اهتمام لما يدور حولهم من الأحداث، والتواصل مع الأصدقاء، والتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى، وأن الفيس بوك هو في مقدمة شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة.

3. الدراسة الثالثة:

دراسة بسنت أحمد عبدالعظيم (2018) بعنوان: "دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها النفسية والاجتماعية لدى الشباب المصري".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدوافع النفسية التي أدت إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وقياس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب المصري والكشف عن أسباب ارتباطهم الشديد بمواقع التواصل الاجتماعي إلى حد أن تتولد لديهم ظواهر نفسية كالإحباط والاكتئاب والشعور بالقلق لدى الشباب والكشف عن طبيعة تعامل الشباب داخل المجتمعات الافتراضية المتاحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت الباحثة على منهج المسح الإعلامي، واعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان وتطبيقها على عينة متاحة قوامها (400) مبحوثاً من الشباب المصري من سنة 18-35 سنة. وتوصلت الدراسة إلى:

- أن أغلب المبحوثين يمارسون أحياناً نشاط كتابة التعليقات على ما يقرؤونه أو يشاهدونه، وأوضحت أيضاً أن غالبية شباب العينة يشاركون أحياناً نشاط هذه المواقع، المشاركة بالتعليق أو عبر الإعجاب عن طرح أحد المستخدمين موضوعاً.

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة شباب المجتمع الليبي بلدية الزهراء أنموذجاً

- أما بالنسبة للدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي, فقد تبين من إجابات الشباب عينة الدراسة أن أغلبهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدافع التسلية والترفيه ودوافع التواصل مع الأصدقاء والأقارب, ودافع زيادة المعلومات والمعارف.

مدى استفادة الباحث من الدراسات السابقة:

- ساعدت الدراسات السابقة في مناقشة تعزيز موضوع في تغيير ثقافة المجتمع الليبي.
- ساعدت الدراسات السابقة في صياغة تساؤلات الدراسة بشكل علمي لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها الدراسة.
- ساعدت الدراسات السابقة في تحديد الإطار المنهجي للدراسة من حيث نوع الدراسة, والمنهج المستخدم والعينة وأدوات جمع البيانات.

مصطلحات الدراسة:

تناولت الدراسة عدة مصطلحات هي:

- **المواقع الالكترونية:** وهي الصفحات والمحتويات والبيانات التي يتم تخزينها على الانترنت والتي يمكن الوصول إليها عن طريق شبكة الانترنت, وتشمل هذه المواقع صفحات الويب والتطبيقات والمنصات الالكترونية الأخرى التي توفر محتوى متنوعاً مثل المعلومات والصور والفيديو والملفات الصوتية والتطبيقات الالكترونية والخدمات الالكترونية الأخرى, وتستخدم هذه المواقع على نطاق واسع لنشر المعلومات وتحسين التواصل وتسهيل العمليات التجارية وتوفير الخدمات للأفراد والشركات على حد سواء.
- **مواقع التواصل الاجتماعي:** ويقصد بها المنصات الالكترونية التي تمكن المستخدمين من الاتصال والتواصل مع بعضهم البعض عبر الأنترنت وتسمح هذه للمستخدمين بإنشاء ملفات شخصية ونشر المحتوى والصور والفيديوهات والمشاركة في المجتمعات الافتراضية والتفاعل مع الآخرين عبر الخاصة والتعليق والاعجاب والمشاركة, وتحظى مواقع التواصل الاجتماعي بشعبية كبيرة في جميع أنحاء العالم.
- **ثقافة:** وهي مجموعة من العادات والتقاليد والمعتقدات والقيم والمعارف والفنون واللغات والعلوم والتكنولوجيا والأدوات والمواد الأخرى التي تشكل نمط حياة وطريقة تفكير وتعامل لدة مجموعة من الأفراد في مجتمع محدد, وتتأثر الثقافة بالتاريخ والجغرافيا والتطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والثقافية, وتختلف بين المجتمعات والثقافات المختلفة.

حدود الدراسة:

تمثلت الحدود الزمنية لهذه الدراسة من الفترة 2024/03/01 إلى 2024/06/30م, أما الحدود المكانية: فهي تنحصر على شباب بلدية الزهراء.

الاطار النظري للدراسة:

المبحث الأول: مفهوم ونشأة موقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي:

إن مواقع التواصل الاجتماعي هي حلقات اجتماعية على شبكة الإنترنت ينشئها أفراد أو منظمات, وتتيح التواصل والتفاعل الاجتماعي فيما بينهم في موضوعات خاصة وعامة تتناول قضايا شخصية وترفيهية واجتماعية وسياسية.

كما تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها تقنية تسهل تبادل الأفكار والمعلومات من خلال التواصل بين المجتمعات الافتراضية, وهي تعتمد بشكل رئيسي على وجود الإنترنت المتصل بأجهزة الحاسوب, أو الأجهزة اللوحية, أو الهواتف, وتمكن المستخدمين من الوصول بسرعة إلى المحتوى الذي قد يكون معلومات شخصية, أو مستندات, أو مقاطع فيديو, أو صور, وتستخدم مواقع التواصل الاجتماعي عادة للتفاعل مع الأصدقاء والعائلة, كما أصبحت وسيلة للوصول إلى العملاء بهدف الترويج للمنتجات والخدمات, ويبلغ عدد مستخدمي هذه المواقع أكثر من 3.8 مليار مستخدم حول العالم.

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي إحدى وسائل الاعلام الجديد الذي يعرف بأنه العملية الاتصالية الناتجة من اندماج ثلاث عناصر هي: الحاسوب, والشبكات, والوسائط المتعددة, وتتضمن وسائل الاعلام الجديد وسائل أخرى مثل: المحطات التلفزيونية التفاعلية, والكايل الرقمي, والصحافة الالكترونية, ومنتديات الحوار, والمدونات, والشبكات الشخصية والمؤسسية والتجارية, وشبكات التواصل الاجتماعي, ومقاطع الفيديو والإذاعات الرقمية وشبكات المجتمع الافتراضية والمجموعات البريدية, إضافة إلى الهواتف الذكية وتطبيقاتها.

أولاً- مفهوم ونشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

لقد أحدثت التطورات التكنولوجية في مجال المعلومات والاتصالات والاستخدام المتزايد لتطبيقات شبكة الانترنت تطوراً سريعاً في كيفية التواصل بين الأفراد والجماعات المستخدمين لمخرجات هذه الشبكة، كما وفرت لهم فضاء افتراضياً لتبادل المعلومات والآراء والإنكار لا سيما بعد ظهور مواقع التواصل الاجتماعي واستخدامها الواسع بين الأفراد.

وعلى هذا الأساس يعتبر التواصل الاجتماعي من أكثر المواقع استخداماً من قبل متصفح هذه الشبكة، فهذه المواقع وفرت خصائص وإمكانيات ميزتها عن بقية المواقع الإلكترونية. وفي هذه الدراسة سنتعرف على تعريف ونشأة هذه المواقع وأهم خصائصها ومزاياها ودوافع استخدامها، كما نتطرق إلى إيجابياتها وسلبياتها.

أولاً- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها:

يذهب زاهر راضي إلى تعريف مواقع التواصل الاجتماعي: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها".⁽¹⁾

كما يمكن تعريفها بأنها "مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي تتيح للعرض".⁽²⁾

في حين يراها آخرون "بأنها تلك المواقع التي تتيح للمستخدم بأن ينشئ لنفسه حساباً أو ملفاً شخصياً على شكل بطاقة تعريف أو سيرة ذاتية تمكنه من عمل علاقات مع المشتركين الآخرين على الشبكة".⁽³⁾

ثانياً- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي من أكثر المواقع التي يستخدمها الإنسان في الآونة الأخيرة لما لها من مميزات وانتشار وتفاعل، وتستخدم للتعبير الحد عما يراه الإنسان، فهي تساعد على الاشتراك مع الآخرين في نفس الأفكار أو تشجيع فكر معين أو رأي معين أو تقديم مجال اهتمام واحد. لم تظهر الشبكات الاجتماعية في عصر الانترنت كما قد يتبادر للأذهان، لكنها بدأت منذ أزمنة بعيدة ذلك لأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يحتاج إلى العلاقات الاجتماعية مع الآخرين من أجل البقاء والاستمرار، فقد ساهمت شبكة الانترنت في دفع العلاقات الاجتماعية من الواقع المعاش إلى العالم الافتراضي بفضل تقنيات الجيل الثاني لشبكة الانترنت الذي يعتمد على مساهمة المستخدمين بالمحتويات على مواقع الانترنت.⁽⁴⁾

ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية على مستوى التفاعل بين بعض زملاء الدراسة وأول موقع للتواصل الاجتماعي لطلاب المدارس الأمريكية ظهر عام 1995 وهو موقع Chassmates.com، حيث قسم هذا الموقع المجتمع الأمريكي إلى ولايات وقسم كل ولاية إلى مناطق وقسم كل منطقة على عدة مدارس وجميعها تشترك في هذا الموقع، ويمكن للفرد البحث في هذا التقسيم حول المدرسة التي ينتسب إليها ويجد زملاءه.⁽⁵⁾

وتبع ذلك محاولة تالية ناجحة تمثلت في موقع تواصل اجتماعي آخر Sixdegrees.com وهو الموقع الذي يمنح الأفراد المتفاعلين في إطاره فرصة طرح حياتهم ولمحاتهم العامة وإدراج أصدقائهم حيث بدأت فكرة قوائم الأصدقاء عام 1998 ليحقق هذا الموقع سنة 2000م.⁽⁶⁾

(1) رضوان بلخير: مدخل إلى الاعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، الجزائر، جسر للنشر والتوزيع، 2014، ص40.

(2) ماهر عودة الشمايلة، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي: الاعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار العلمي، عمان، 2015، ص199.

(3) مصطفى سعو، سهام، بولوداني: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كآلية لتحفيز الفعل الديمقراطي التشاركي، مجلة الاعلام والمجتمع، العدد 2، ديسمبر 2021، ص494.

(4) ميمي محمد عبدالمنعم توفيق: شبكات التواصل الاجتماعي النشأة والتأثير، مجلة كلية التربية، العدد 24، 2018، ص333.

(5) أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية الإسلامية، العدد 159، جويلية 2016، ص333.

(6) فيصل محمد عبدالغفار: شبكات التواصل الاجتماعي، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص13.

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة شباب المجتمع الليبي بلدية الزهراء أنموذجاً

وكان محور اهتمامنا هو تدعيم المجتمع من خلال مواقع التواصل الاجتماعية مرتبطة بمجموعات معينة مثل موقع الأمريكيين الأسويبين Asianawenue.com وموقع البشر ذوي البشرة السمراء BlackPlanet.com, لتظهر بعد ذلك مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي على امتداد سنوات (1999 و2000م) والتي اعتمدت على تقنيات الويب في مراحلها الأولى, إلا أنها لم تستطع أن تحقق نجاحاً كبيراً.⁽⁷⁾ لكنه ومع بداية عام 2005م ظهر موقع إعلامي اجتماعي آخر يدعى ما سبيس (My Space), حيث تجاوز تعداد مشاهدات صفحاته عدد مشاهدات موقع (Google) الشهير وهو موقع أمريكي ذاع صيته وشهرته وأصبح يعتبر من أوائل الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم. ثم بدأ موقع فيسبوك (Facebook) أيضاً في الانتشار الموازي مع موقع ما سبيس في نفس الفترة حتى قام فيسبوك وتحديداً عام 2007م بإقامة تكوين التطبيقات للمطورين, وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيسبوك لاحقاً بشكل كبير حتى وصل عددهم إلى مئات الملايين على مستوى العالم.⁽⁸⁾

ثالثاً- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

- تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بمجموعة من الخصائص أبرزها:
- تقدم دعماً للتغذية الراجعة الجماعية فتساعد مواقع التواصل الاجتماعي على تبادل التغذية الراجعة بين المشاركين, فهي تسمح للمجموعة أن تقيم مساهمات بعضها بعضاً من خلال التواصل والتفاعل المتبادل.⁽⁹⁾
 - إزالة القيود المفروضة في العالم الحقيقي, حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بإزالة القيود المفروضة على السلوك الاجتماعي والتعاوني والمتمثلة في اللغة والمواقع الجغرافي والخلفية الثقافية وقيود الزمان والمكان.
 - اللامهيرية فلم تعد وسائل الاتصال تعتمد على مخاطبة الجماهير فحسب في رسائل عامة, بل أصبحت تمن إمكاناتها توجيه رسائلها ومضامينها إلى الفرد بعينه.⁽¹⁰⁾
 - اللاتزامنية وتعني إمكانية إرسال الرسائل والاستقبال في وقت مناسب للفرد المستخدم من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه.⁽¹¹⁾
 - قلة التكاليف إن التسجيل في شبكات التواصل الاجتماعي مجاني فعلى الصفحة الرئيسية لشبكة الفيسبوك مكتوب مجاني ويبقى مجاني.⁽¹²⁾

المبحث الثاني: أشهر مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً: أولاً- الفيسبوك:

1. **تعريف الفيسبوك:** يعرف بأنه شبكة اجتماعية واسعة النطاق تتيح للمستخدمين الانضمام إلى شبكات محلية أو مرتبطة بمكان العمل أو المدرسة أو الإقليم, بهدف التواصل والتفاعل مع الآخرين ويتمكن المستخدمون من إضافة أصدقاء, وإرسال الرسائل, وتحديث ملفاتهم الشخصية, وكذلك تعريف أنفسهم لأصدقائهم.
2. **نشأة الفيسبوك:** هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاذب كبير من الناس خصوصاً من الشباب في المجتمع من جميع أنحاء العالم, وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في عام 2003م في جامعة هارفارد من قبل طالب متعثر في الدراسة مارك روزنبرغ, وكانت مدونة محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة بحدود أصدقاء مارك الطالب الموهوس في برمجة الكمبيوتر ولم يخطر بباله هو وصديقين له أن هذه المدونة ستحتاج العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جداً, فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في كل المدارس وظلت مقصورة على أعداد من الزوار ولو أنها كانت في زيادة مستمرة.⁽¹³⁾

(7) ميمي محمد عبدالمنعم توفيق, مرجع سبق ذكره, ص170.

(8) عامر إبراهيم قنديلجي: الاعلام الالكتروني, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, 2015, ص289.

(9) بديع جاسم أحمد الشكران: العالقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتبني الشباب العراقي ثقافات جديدة, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة المنوفية, كلية الآداب, قسم الاعلام شعبة صحافة, 2020م.

(10) رجب الطبيب عيساني: العولمة الإعلامية وأثرها على الفضائيات الأخية, عالم الكتاب الحديث, عمان, 2010, ص66.

(11) مؤيد عبدالجبار: العولمة الإعلامية والأمن القومي العربي, دار الأهلية للنشر والتوزيع, عمان, 2002, ص22.

(12) حسين محمود هتيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي, دار أسامة للنشر والتوزيع, عمان, 2015, ص83.

(13) علاء الدين محمد عفيفي: الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعية العالمية, دار التعليم الجامعي, القاهرة, 2015, ص160.

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة شباب المجتمع الليبي بلدية الزهراء أنموذجاً

إلا أن هذه المدونة لم تحقق تميزاً على المواقع الاجتماعية الأخرى التي سبقتها مثل موقع ماي سبيس وغيره حتى عام 2007م، حيث حقق القائمون على الموقع إمكانيات جديدة لهذه الشبكة ومنها إتاحة الفرصة للمطورين، مما زادت هذه الخاصية من شهرة فيسبوك بحيث تجاوز الـ 100م. إلى كافة دول العالم.

3. أهداف استخدام الفيسبوك: الفيسبوك هو شبكة رقمية عالمية تضم تحت مظلتها الكثير من الخدمات والأجزاء التي تحقق أهداف متفرقة، فالهدف الأساسي من هذه الشبكة هو التواصل بالأصدقاء والتفاعل مع المحتوى الشخصي، وغير الشخصي، والحصول على بعض التفاعل المثمر والإضافات القيمة، وما هذا هناك من يستخدم الفيسبوك لأهداف أخرى غير الهدف الرئيسي، والأهداف من استخدام الفيسبوك هي:

1.3 الوصول إلى الجمهور: أصبحت شبكة الفيسبوك الملاذ الأول والأفضل للكثير من أرباب الشركات وحتى الأفراد العاديين ممن لديهم خدمات أو منتجات يحاولون تسويقها، ومن ثم الوصول إلى بعض العملاء الجدد، فعندما نقول (للوصول إلى الجمهور) فالمقصود هنا، الوصول إلى من يسكنون المنطقة الجغرافية التي يستهدفها أرباب العمل في عملية البيع.

2.3 إقامة الندوات العلمية: مجموعات الفيسبوك ليست فقط لتبادل أطراف الحديث حول مواضيع مشتركة، بل يمكن أن تستخدم لأهداف أخرى منها ما يتعلق بالتعليم، وخاصة بعد التطوير والتحديثات التي طرأت عليه هذه الخاصية من السنوات السابقة، والتي أتاحت لمدراء المجموعات العديد من أدوات التحكم والإدارة.⁽¹⁴⁾

4. خصائص الفيسبوك: يتميز الفيسبوك بتغير من الشبكات الاجتماعية بعدة خصائص أهمها:

1.4 التعليقات: وهي سمة متعلقة بالتدوين، تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها، وقد تمكن المستخدمين من جلب أو ربط المدونات.⁽¹⁵⁾

2.4 خاصية الحالة: التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

3.4 خاصية الصور: والتي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى الموقع.

4.4 خاصية النكرة: تتيح للمستخدمين إرسال نكرة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض.

5.4 إضافة صديق: وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق وأن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريد إلكتروني.

6.4 الملف الشخصي: عند الاشتراك في الموقع يتوجب إنشاء ملف شخصي يحتوي على المعلومات الشخصية وصورك، الأمور المفضلة لك وكلها معلومات مفيدة من أجل التواصل مع الآخرين.

7.4 خاصية الإشعارات: تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بأخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقاً.⁽¹⁶⁾

5. إيجابيات الفيسبوك: تكمن واحدة من أكبر إيجابيات الفيسبوك في أنه مجاني الاستخدام، حيث سمح هذا لملايين الأشخاص حول العالم بالتواصل مع بعضهم البعض، بالإضافة إلى ذلك يقدم الفيسبوك مجموعة واسعة من الميزات المصممة لمساعدة المستخدمين على البقاء على اتصال مع الأصدقاء والعائلة، كذلك يسمح Messenger للمستخدمين بالردشة مع بعضهم البعض في الوقت الفعلي، بينما تتيح التجمعات مع أصدقائهم.

الميزة الرئيسية الأخرى للفيسبوك هي قدرته على ربط المستخدمين بالعلامات التجارية والمؤسسات المفضلة لديهم من خلال الصفحات والمجموعات، يمكن للمستخدمين متابعة شركاتهم المفضلة والانضمام إلى محادثات حول الموضوعات ذات الصلة.

وقد سمح ذلك للشركات بالوصول إلى جمهور أكبر وبناء علاقات مع عملائها، كذلك يوفر الفيسبوك أيضاً منصة رائعة للشركات للإعلان عن منتجاتهم وخدماتهم بمساعدة الإعلانات، يمكن للشركات توجيه إعلاناتها إلى جماهير محددة وتتبع نتائجها.

6. سلبيات الفيسبوك: على الرغم من مزاياه العديدة، هناك أيضاً بعض الجوانب السلبية وهي تعد أضراراً للفيسبوك على المجتمع، واحدة من أكثر الشكاوى شيوعاً هو أنه يمكن أن يكون مضيق للوقت بالإضافة إلى ذلك، قد يكون من الصعب أيضاً مواكبة جميع التغييرات التي يجريها Facebook على نظامه، الجناح السلبي الآخر لفيسبوك هو احتمال إدمانه، إلا أن هناك عدة طرق لمعرفة حل إدمان الجوال ولكن في الفيسبوك يكتر هذا الأمر، كذلك يواجه الفيسبوك مشكلات الخصوصية الخطيرة.

ثانياً- تويتر Twitter:

(14) عمر الحمدي: مقال منشور على مواقع التواصل الاجتماعي www.tecl.com يوم 2024/04/05م عند الساعة 13:25.

(15) ليلي أحمد جزار: الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2012، ص51.

(16) بوعمر سهيلة: الاتجاهات النفسية والاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014، ص115.

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة شباب المجتمع الليبي بلدية الزهراء أنموذجاً

1. نشأة وتعريف تويتر: هو موقع شبكات اجتماعية يقدم منذ 2006م خدمة تدوين مصغرة والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات عن حالتهم بحد أقصى 140 حرفاً للرسالة الواحدة ذلك مباشرة عن طريق تويتر أو عن طريق رسالة قصيرة أو برامج المحادثة الفورية، صغر التدوينات جعل الخدمة عملية للغاية للأخبار العاجلة التي تنصدر الموقع فور حدوثها، ومع تسجل عدد كبير من الإعلاميين في هذا الموقع أصبح له أهمية إخبارية متزايدة خاصة للباحثين آخر التطورات لتغطية مدة معينة.⁽¹⁷⁾

وفي تعريف آخر: أخذ تويتر اسمه مصطلح (تويت) الذي يعني التغريد واتخذ من العصور رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغريد إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفاً للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة هذه إمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني.⁽¹⁸⁾

2. إيجابيات تويتر:

- معرفة ما يقوم به الأصدقاء دائماً وفي أي وقت كما أنه أسرع وسيلة لطرح تساؤلات الأصدقاء وتلقي الإجابات الفورية.
- إمكانية إرسال الأخبار الهامة جداً والسريعة والمحيط بها.
- إمكانية متابعة المشاهير والأصدقاء والمسؤولين وقادة الرأي والتعرف على الأحداث اليومية والعادية.
- يشكل تويتر وسيلة لتزويد مستخدمي تحديثات في زمن حقيقي تقريباً حول أخبار جارية ونامية، ويمكن للمراسلين من موقع الخبر إبقاء جمهورهم مطلعاً على ما يجري أو بأول بدل التقييد بالوقت الذي تقضيه وسائل الإعلام الأخرى.

3. سلبيات تويتر:

- ارتكاب الجرائم الإلكترونية باستخدام التقنيات الحديثة.
- عدم التوازن بين حجم ونوعية الرسائل الإعلامية الموجهة بين استعداد المتلقي لها فيما يتعلق بالرأي الآخر.⁽¹⁹⁾
- انتشار الحسابات الوهمية على تويتر وهي الحسابات ذات المستعار الوهمي.
- من عيوبه وجود إعلانات، حيث أصبحت تظهر على صفة المستخدم.
- انتهاك حقوق النشر والملكية الفكرية.
- ضعف الضوابط المسيطرة على نشر العنف والتطرف والإرهاب.

4. خصائص تويتر:

- تكوين مجتمعات والتواصل مع أشخاص لا تتابعهم، من أفضل مميزات تويتر الهاش تاق (#) ولا تحتاج سوى أن تضيف الهاش تاق في رسالتك لتصل إلى متابعي هذا الموضوع.
- لا يمكن لأصدقائك تشويه سمعتك، بينما يمكن لأي صديق من أصدقائك إرسال أي محتوى على جدار الفيسبوك الخاص بك، مما يؤثر على مكانتك الاجتماعية، فلا يمكن لأي شخص إرسال تغريدة تحت حسابك.
- سهل وسريع، فيمجرد إدخالك لبريد الإلكتروني وتسجيل اسمك واسم المستخدم وكلمة السر الخاصة بك تصبح مشتركاً بالموقع وتستطيع عندئذ أن تبدأ بتدوين وإرسال الرسائل القصيرة عبر الموقع أو من الهاتف المحمول إن كان يدعم تقنية الإرسال عن بعد.
- محمول ومتحرك: فموقع تويتر يعتبر من مواقع الشبكات الاجتماعية المحمولة، أي أن المواقع التي تدعم وتتيح أدوات لتدوين أو إرسال الرسائل والصور القصيرة المحمولة ومن أي مكان في العالم.
- مجاني: فإرسال التدوينات القصيرة عبر تويتر مجاني بعكس الرسائل القصيرة العادية عبر الهاتف المحمول.
- الفورية: فالتدوين هو من الخصائص المميزة لموقع تويتر من أي مكان تستطيع أن تراقب الحدث وتبدي رأيك فوراً وترسل تعليقك إلى الملايين في العالم أجمع.

ثالثاً- يوتيوب Youtube:

⁽¹⁷⁾ رضوان بلخيري: مدخل إلى الاعلام الجديد، ط3، دار جسر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص51.

⁽¹⁸⁾ علاء الدين محمد عفيفي: الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، دار التعليم الجامعي، القاهرة، 2015، ص171.

⁽¹⁹⁾ رضا أمين: الإعلام الجديد، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015، ص173.

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة شباب المجتمع الليبي بلدية الزهراء أنموذجاً

1. نشأة وتعريف يوتيوب: هو موقع يمح لمستخدميه برفع بث ومشاركة التسجيلات المرئية مجاناً، بالإضافة إلى إمكانية التعليق والتفاعل مع المحتوى، وهو موقع معروف متخصص في مشاركة الفيديو بشكل مجاني.⁽²⁰⁾

تم إنشاؤه سنة 2005م بواسطة ثلاث موظفين يعملون في شركة Paybal المتخصصة في التجارة الالكترونية وصنف الموقع كأكبر تجمع للفيديوهات التي يصنعها المستفيدون بأنفسهم عن طريق التسجيل في الموقع ويعلقون عليها حتى أن بعض المتخصصين في مجال التقنية أطلقوا عليه لفظ (علاق الفيديو) لاحتوائه على ملايين الفيديوهات في كافة أنحاء العالم، ومن قوانين اليوتيوب أنه لا يسمح بمشاركة الأفلام الإباحية أو التي تسيء لشخصيات معينة أو الإعلانات التجارية أو الأفلام التي تشجع الناس على الإجرام، لكن رغم هذا لم يفلت من تجاوزات المستخدمين المتحدين في بث مضامين تخل بقوانين الموقع من خلال عناوين ملغمة والتستر حول حسابات وجنسيات وهمية.⁽²¹⁾

2. مزايا موقع اليوتيوب:

- يتيح اليوتيوب إمكانية إعادة المشاهدة لمرات عديدة حسب الطلب، وذلك لنفس الحدث، مما يجعل أي حدث الساعة في كل حين مهماً ابتعد الزمن وهذا يحدث أكبر الأثر في ترسيخ أدق المشاهد في الذهن ويؤثر في الآراء بشكل كبير.
- إضافة إمكانية مشاهدة الفيديوهات الخاصة، بحيث يستطيع مستخدم اليوتيوب أن يدخل على الكثير من هذه المشاهد المتعلقة بموضوع معين، ويتمكن من رؤيتها، مما يساهم مساهمة كبيرة وفعالة في زيادة معلومات عن الموضوع ويوسع مداركه عنه.
- كما تم إعطاء مساحة المشاركة في إبداء الرأي عن المشاهد المعروفة عبر اليوتيوب، كما يتيح المجال للتفاعل بين كافة المشاهدين وإثراء الموضوع بالآراء المختلفة.
- إعطاء الامكانية للمستخدمين من الذين يرفعون مقاطع الفيديو على اليوتيوب وذلك بإجراء تعديلات على هذه المقاطع، والتأكد من اعتماد التعديل فوراً.⁽²²⁾

3. مميزات موقع اليوتيوب:

- 1.3 ميزة البث المباشر:** لا تحتاج بواسطة هذه الميزة أن تنزل الفلم حتى تشاهده بل بمجرد الضغط على وصلة الفيلم ستنتمكن من مشاهدته ومن أي جهاز حاسوب أو هاتف محمول إن كان يدعم تقنية بث ذلك النوع من الأفلام وهي ميزة مكنت العديد من محطات البث والقنوات الإخبارية من عرض برامجها مباشرة عبر اليوتيوب مما اعتبر في تطور الإعلام وتقنيات البث المباشر.⁽²³⁾
- 2.3 أداة رائعة للترويج:** فأفلام يوتيوب مجانية هي خير وسيلة لترويج أفكارك الخاصة وشرحها للمهتمين امن العامة فهو لا يكلفك شيئاً مثل الحملات الترويجية التقليدية.
- 3.3 الرقابة:** فهو يسمح بتحديد من يشاهد الفيلم فأنت تستطيع أن تجعل مشاهدته حصراً على مجموعة خاصة من المشتركين أو العامة، وكل ذلك يظهر بمحرركات غوغل.
- 4.3 سهولة البحث:** فالموقع يوفر محرك بحث خاص به، يمكنك أن تبحث عن عنوان الفيلم أو الحدث أو مشاهدته.

5.3 سهولة المشاهدة:

فمجرد الضغط على الفيلم فإنك تستطيع أن تحفظه.

6.3 دعم لتحميل الأفلام:

فالموقع تستطيع من خلاله تحميل الأفلام من جميع الأنواع والأغاني وتحويلها إلى أفلام من نوع فلاش صغير الحجم.

4. إيجابيات وسلبيات موقع اليوتيوب:

1.4 الإيجابيات:

- يوفر الجهد والمال: لا حاجة إلى طن من المعدات والحواسيب وأجهزة الفيديو.
- يمكنك التعلم من خلال اليوتيوب والحصول على قدر كبير من المعلومات.
- يمكنك عرض إبداعك ومهارتك من خلال اليوتيوب، وبهذا فائدة كبير عليك.
- اليوتيوب لديه مجموعة واسعة من أشرطة الفيديو في مختلف الفئات.

(20) أسامة غازي: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات في السعودية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، 2014/12/14م، ص400.

(21) عتيقة عز الدين، إيمان عبادي،: مواقع التواصل الاجتماعي (اليوتيوب) ودوره في تفعيل العملية التعليمية، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، العدد4، مارس 2018، ص358.

(22) حمد منصور: مذكرة لنيل شهادة الماجستير "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في جمهور المتلقين، الأكاديمية العربية، الدنمارك، 2011، ص85.

(23) خالد غسان، يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص24.

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة شباب المجتمع الليبي بلدية الزهراء أنموذجاً

- خدمات اليوتيوب نظيفة وواضحة وسهلة الاستعمال والاشتراك.
- 2.4 السلبيات:**
- قد يؤدي استخدام الخدمة إلى غزو الخصوصية.
- هناك نوع من العنف على بعض من أشرطة الفيديو على الموقع يسجلها التفاخر بالاعتداء على البشر والحيوان.
- هناك أشرطة مخلة للآداب العامة.
- أي شخص يمكنه مشاركة فيديو خاص به مهما كان محتواه.

المبحث الثالث: مفهوم الثقافة:

الثقافة قضية سلوكية تأتي من الإدراك الذاتي الجماعي عبر تراكم الخبرات لدى الجماعة على مر التاريخ، مضافاً إليها القيم الدينية والمعتقدات الإنسانية والوجدان الجماعي، لذا فغننا نلاحظ أن الثقافة العربية برغم تعدد التعريفات والمصطلحات هي في واقعها تستمد استمرارها من الثقافة العربية الإسلامية عبر القرون الماضية، وهي في ذات الوقت تحاول أن تستفيد من متطلبات العصر الحديث عصر النهضة والحضارة والنقد. ويعد مصطلح الثقافة من المصطلحات الرئيسية في علم الأنثروبولوجيا، فقد اختلف علماء الأنثروبولوجيا حوله بالرغم من شيوع استخدامه في كثير من الدراسات الاجتماعية والثقافية، وثد ذك أن (ألفريد كروبر وكلايد كلوكهون) قاما في عام 1915م بحصر أكثر من مائة وخمسون تعريفاً للثقافة، ولعل أقدم تعريفات لثقافة وأكثرها انتشاراً تعريف تابلور في عام 1874م والذي يفيد بأن الثقافة: هي ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والعقائد، والفن، والأخلاق، والقانون، والعدادات، وغيرها من القدرات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع.⁽²⁴⁾

ومن أحدث تعريفات الثقافة كذلك تعريف (M.thompson) وآخرون في كتابهم عن النظرية الثقافية، حيث يجمع التعريف بين القيم والمعتقدات والمعالم والرموز والايديولوجيات وغيرها من المنتجات العقلية، أما الاتجاه الآخر فيربط الثقافة بنمط الحياة الكلي لمجتمع ما والعلاقات التي تربط بين أفرادها وتوجهات هؤلاء الأفراد في حياتهم.⁽²⁵⁾

1. مفاهيم ارتبطت مفهوم الثقافة:

ارتبط مفهوم الثقافة بمجموعة من المفاهيم الأخرى، والتي تساعد على فهم المصطلحات المحيطة أو المستخدمة مع الثقافة، ومنها:

1.2 اكتساب الثقافة: هي عملية ديناميكية مستمرة قد تتم بوعي الأفراد بها أو بدون وعيهم، فنجدهم يكسبون أنماط سلوكية مغايرة للأنماط السلوكية الخاصة بجماعتهم، وقد يشعرون بذلك عند عودتهم إلى جماعتهم الأصلية.

2.2 التراث الثقافي: وهو مجموعة النماذج الثقافية التي يتلقاها جيل من الأجيال السابقة، وهو من أهم العوامل الملازمة لتطور المجتمعات البشرية لأنه هو الذي يدفع المجتمع إلى السير خطوة جديدة في سبيل التطور.

3.2 تعزيز ثقافي: يقصد به عملية اكتساب الشخصية الاجتماعية، وهي تعني الوسائل التي يكتسب بها الفرد تدريجياً عادات المجتمع الذي يعيش فيه وتصرفاته وعاداته.

4.2 التنشئة الثقافية: هي محاولة تعزيز الإنسان ثقافياً عن طريق التعلم والتدريب، حيث يصبح حيناً ولا قابلاً لأن يشارك المجتمع في حياته الثقافية.

5.2 صراع ثقافي: وهو صراع عقلي بين أمتين أو شعبين أو مجموعتين، يزود الطرفين بمعايير سلوكية متناقضة ومتعارضة.

المبحث الرابع: الوعي الثقافي:

يعتبر الشباب رأس مال الفكري والثقافي في أي مجتمع وكنزها الثمين فهو طليعة التغيير المنشود، كما أن هذه الثروة المهمة إما أن تستثمر بشكل سليم نحو التطوير والبناء، أو أن تهدر من خلال سوء استثمارها، مما يؤدي بها إلى الضياع والاندثار، ومن هنا أدركت الشعوب قديماً وحديثاً أهمية هذه الثروة، لذلك يجب توظيفها وترشيدها استثماراً.

ويواجه الشباب في عصر العولمة والتسارع التكنولوجي والمعرفي تحديات عديدة منها: الثقافية والاجتماعية، والسياسية، والفكرية، والاقتصادية، وأمام انتشار ثقافة وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت لها دور أساسي ومهم في إعداد الشباب المثقف والواعي وانتشارها بشكل ملحوظ في عصرنا الحالي التي أدت بدورها لانشغال الكثير من الشباب في زيادة المعرفة الفكرية والثقافية وزيادة الوعي الثقافي في شتى المجالات،

⁽²⁴⁾ Pathak, Priya, Whats app is now to 10 years old and here is a look at now it grew, الساعة 02:30 ظهراً، 2024/05/28،

⁽²⁵⁾ Dean, Brian, Whats app, 2021, User Statistics, اطلعت عليها بتاريخ 2024/06/01 عند الساعة 05:00 مساءً.

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة شباب المجتمع الليبي بلدية الزهراء أنموذجاً

ومن خلال بناء جسور وقنوات مفتوحة في مواجهة هذا التحدي بعد أن أصبحت تتجه نحو تهميش وإلغاء المحتوى الثقافي وإقصاء القيم الإنسانية العامة، وسيادة كل أشكال التمييز الثقافي في الفضاءات الخارجية وفي الجامعات، فالمعرفة والثقافة تتسلل مباشرة إلى العقول، وفي كل زمان ومكان، إلى جانب العملية التعليمية لقلة الوعي بمجريات الحياة الإنسانية بشكل عام وبالمتغيرات الوطنية بشكل خاص.

وتعرف ثقافة الشباب بأنها: مجموعة التصورات الأيديولوجية والقواعد السلوكية واللفظية والقيمية، ومن وظائفها تخفيف درجة التوتر الناجمة عن اختلال العلاقات الاجتماعية الغير متكافئة والغير متجانسة، وتتجسد ثقافة الشباب في وسطهم الاجتماعي بفعل المتغيرات المتلاحقة والمحيط به، ومن أهمها العولمة وما توفره من وسائل الاتصال الحديثة، لتنعكس عند هؤلاء الشباب في أشكال سلوكية وممارسات متباينة من خلال طريقة لباسهم ونوعية غذائهم، ونوع الموسيقى المفضل سماعه، وكذلك لغة خطابهم الهجينة كتابة العربية بالحروف اللاتينية أو دمج العربية والفرنسية في نص واحد) المنتشرة في رسائل البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي، إلى جانب مفردات لغوية يرددها الشباب فيما بينهم ليميزوا أنفسهم بها عن الثقافة الأم، وتعد لغة الشباب هي أهم عناصر الثقافة الفرعية للشباب.

1. مصادر الثقافة:

1.2 الدين: الدين والأفكار الدينية قديمة قدم الانسان، بحيث لم يخلو منها مجتمع في أي عصر، إن عامل الدين قوي وفعال، ولهذا لجأت عليه كل الأمم عبر العصور من أجل تحصين الأفراد من الانحراف القيمي والاجتماعي، وتحقيق التوازن النفسي والروحي والمادي في الحياة الاجتماعية.

2.2 القيم: القيم هي أحد المصادر الأساسية التي لا يمكن للمجتمع أن يتخلّى عنها فهي تلك الدلالات التي تعبر عن ثقافة مجتمع معين من خلال المواقف السلوكية التي يعبر الفرد، بحيث تجعل من ذلك الموقف ذا قيمة معيارية، وتتشكل ثقافة الشباب من القيم السائدة في المجتمع التي يؤمن بها ويقدها.

3.2 العادات والتقاليد: تعتبر العادات والتقاليد هي سلوكيات متوارثة تتحكم فيها قوة معيارية يتوافق عليها أفراد المجتمع وتتطلب منهم الامتثال الجماعي والطاعة الصارمة.

4.2 وسائل الاعلام المختلفة: لوسائل الاعلام تأثير كبير على شريحة الشباب، والتأثير على قنوات وأفكار الناس، وخلخلة مقومات البناء الاجتماعي، وصناعة الرأي العام، ورسم ملامح السلوك وأخلاق الجيل الجديد، ومن الممكن الاستغناء عنها نظراً للأهمية المتزايدة التي تحتلها، والفوائد الكبيرة التي تتضمنها، فضلاً عن ارتباطها بالحياة اليومية للأفراد والجماعات، فجميع الوسائل تشترك في هدف وهو توصيل رسالة أو فكرة أو معلومة إما مسموعة أو مرئية أو مقروءة، وقد أدرك القارئون على التنشئة الاجتماعية أهمية وسائل الاعلام في بناء شخصية الشباب، وغير ضاف للبيان أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الثقافي للشباب.

الدراسة الميدانية:

المبحث الخامس: تحليل ومناقشة النتائج:

لقد تم استخدام الاستبانة في هذه الدراسة لمعرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة شباب المجتمع الليبي، وتمثل عينة الدراسة في شباب بلدية الزهراء.

التحليل الوصفي لاستمارة الاستبيان:

جدول رقم (1) يوضح نوع المبحوثين

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
إناث	98	65.268%
ذكور	52	34.632%
المجموع	150	100%

من الجدول رقم (1) نلاحظ أن نسبة الإناث 65.268 بينما نسبة الذكور 34.632 وهذا راجع إلى أن نسبة الإناث العالية في كليات بلدية الزهراء وفي المرافق الصحية والخدمية الأخرى كالمدارس والمستشفيات والدوائر الحكومية الأخرى.

جدول رقم (2) يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
إبتدائي	-	-
إعدادي	18	11.988%
ثانوي	45	29.97%
جامعي	80	53.28%
دراسات عليا	7	4.662%
المجموع	150	100%

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة شباب المجتمع الليبي بلدية الزهراء أنموذجاً

يتضح من الجدول رقم (2) أن أعلى نسبة من المبحوثين هم حملة الشهادات الجامعية، حيث كانت نسبتهم 53.28% تليها نسبة من هم حملة الثانوي بنسبة 29.97%، بعد ذلك نسبة من هم حملة الإعدادي بنسبة 11.988%، وأخيراً جاء دور حملة المؤهلات العليا بنسبة 4.662%.

جدول رقم (3) يوضح متابعة الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	80	53.28%
غالباً	50	33.3%
أحياناً	15	9.99%
نادراً	5	3.33%
المجموع	150	100%

من الجدول رقم (3) نجد أن الشباب دائماً ما يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي أي نسبة 53.28% بينما الذين يتابعون غالباً نسبتهم 33.3%، أما الذين يتابعون غالباً نسبتهم 9.99%، أما الذين يتابعون نادراً فنسبتهم 3.33%، ومن هنا يتضح أن الشباب دائماً ما يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاءت نسبتهم هم الأكثر.

جدول رقم (4) يوضح الزمن الذي يقضيه الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	5	3.33%
من ساعة إلى ساعتان	33	21.978%
من ثلاثة ساعات إلى خمسة	47	31.302%
أكثر من خمسة ساعات	65	43.29%
المجموع	150	100%

نلاحظ من الجدول رقم (4) أن أكبر زمن يقضيه الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي هو أكثر من خمسة ساعات بنسبة 43.29%، يليها الذين يقضون من ثلاثة ساعات إلى خمسة، حيث كانت نسبتهم 31.302%، بعد ذلك جاء الذين يقضون من ساعة إلى ساعتان، وبنسبة 21.978%، وأخيراً جاء الذين يقضون أقل من ساعة، حيث كانت نسبتهم 3.33%، إذاً فإن غالبية الشباب يقضون أكثر من خمس ساعات، ويعتبر هذا زمن كبير جداً أمام الشباب، ومن الطبيعي أن يكون حجم التعرض بهذه الكمية له دور كبير في تغيير ثقافتهم.

جدول رقم (5) يوضح الأضرار الناجمة عن متابعة مواقع التواصل الاجتماعي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أمراض نفسية	33	21.978%
أمراض جسدية	05	3.33%
ضعف في النظر من كثرة المتابعة	65	43.29%
عزلة اجتماعية	47	31.302%
المجموع	150	100%

نلاحظ من الجدول رقم (5) أن أكبر نسبة يتابعون مواقع التواصل الاجتماعي يعانون من ضعف في النظر، حيث كانت نسبتهم 43.29%، بعد ذلك كانت بنسبة 31.302% يعانون من عزلة اجتماعية تليها ما نسبتهم 21.978% يعانون من أمراض نفسية، وأخيراً جاءت ما نسبتهم 3.33% يعانون من أمراض جسدية.

جدول رقم (6) يوضح مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضلها الشباب

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
جوجل	5	3.33%
يوتيوب	20	13.32%
فيسبوك	40	26.64%
تويتر	5	3.33%
واتس أب	10	6.66%
سناپ شات	10	6.66%
أكثر من منصة	60	39.96%
المجموع	150	100%

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة شباب المجتمع الليبي بلدية الزهراء أنموذجاً

يتضح من الجدول رقم (6) أن نسبة 39.96% هم يستخدمون أكثر من منصة من منصات التواصل الاجتماعي، وأن ما نسبته 26.64% يستخدمون الفيسبوك، تليها ما نسبته 13.32% يستخدمون اليوتيوب، بعد ذلك جاء مساويين الذين يستخدمون الواتس أب والسناب شات، حيث جاءت نسبتهم 6.66%، وأخيراً جاءت نسبة الجوجل والتويتر، حيث كانت نسبتهم 3.33%، ومن هذا الجدول يتح أن أعلى نسبة من عينة الدراسة يستخدمون أكثر من منصة وذلك نظراً لإفراطهم الكبير في الاستخدام.

جدول رقم (7) يوضح أسباب متابعة مواقع التواصل الاجتماعي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الترفيه	70	46.62%
الأخبار	60	39.96%
الثقافة	10	6.66%
أخرى	10	6.66%
المجموع	150	100%

من الجدول (7) نجد أن الترفيه بلغت نسبته 46.62%، أما نسبة الأخبار بلغت 39.96%، أما نسبة الثقافة فقد بلغت 6.66%، وهناك أسباب أخرى كالتعليم والتدريب والتواصل مع الأصدقاء والأقارب وغيرها، فقد بلغت 6.66% فقط. يتضح إلى أن الترفيه والأخبار من أهم أسباب متابعة مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (8) يوضح حجم تناول مواقع التواصل الاجتماعي للثقافة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
كبير	49	32.634%
متوسط	73	48.618%
ضعيف	28	18.648%
المجموع	150	100%

من الجدول رقم (8) نجد أن نسبة حجم تناول مواقع التواصل الاجتماعي للثقافة متوسط حيث بلغ 48.618%، بينما كبير بلغ نسبته 32.634%، وضعيف بلغ نسبته 18.648%، مما يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي تقدم ثقافة متوسطة لهؤلاء الشباب.

جدول رقم (9) يوضح المضمون المتناول في مواقع التواصل الاجتماعي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
ترفيهي	61	40.626%
ثقافي	22	14.652%
اجتماعي	23	15.318%
سياسي	20	13.32%
ديني	13	8.658%
صحي	11	7.326%
المجموع	150	100%

من الجدول رقم (9) نجد أن المضمون الترفيهي 40.626% هو الأعلى، يليه المضمون الاجتماعي، حيث جاء بنسبة 15.318%، بعدها جاء المضمون الثقافي حيث كان بنسبة 14.652%، يليه المضمون السياسي، حيث جاء بنسبة 13.22%، يليه المضمون الديني الذي جاء بنسبة 8.658%، وأخيراً جاء المضمون الصحي حيث جاءت نسبته 7.326%، يتضح من ذلك أن الشباب يطلعون على المضامين الترفيهية والاجتماعية والسياسية والثقافية أكثر من غيرها من المضامين.

جدول رقم (10) يوضح مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	54	35.964%
نوعاً ما	75	50%
لا	21	13.986%
المجموع	150	100%

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة شباب المجتمع الليبي بلدية الزهراء أنموذجاً

من الجدول (10) نجد أن 50% يرون إلى حد ما أن مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر معلومات، بينما 35.964% يرونها مصدر للمعلومات، ويرى 13.986% أنها ليست مصدر معلومات، ويتضح من ذلك أن الغالبية يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي مصدر معلومات، مما يعتبر أحد وظائفها.

أهم نتائج الدراسة:

1. أكدت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تشكيل ثقافة الشباب، بما لديها من إمكانيات ومعلومات يسهل الحصول عليها عن طريق المجموعات والأفراد أو المجالات ذات الصلة بالوعي الثقافي.
2. أكدت الدراسة أن هناك مشاكل وصعوبات تواجه مواقع التواصل الاجتماعي وهو عدم اهتمام الشباب ببعض المعلومات المنشورة في المواقع الإلكترونية المتخصصة في مجال الثقافة لدى الشباب.
3. تثبتت الدراسة أن للشباب وعن طريق مواقع التواصل الاجتماعي يتبادلون الأفكار والتجارب، مما يساهم في تشكيل ثقافتهم ووعيهم.
4. أظهرت الدراسة أن فئة الشباب استفادت من مواقع التواصل الاجتماعي في بناء اتجاهاتهم وميولهم، وفي نفس الوقت تعكس اهتمامهم.
5. أظهرت الدراسة أن معظم الشباب يستخدمون الإنترنت، وهي دلالة واضحة على أن الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي تشكل أهمية لدى الشباب وأكثر الوسائل الاتصالية استخداماً.
6. بينت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في توفير المعلومات لدى المجتمعات عامة ومجتمع الشباب خاصة.

أهم توصيات الدراسة:

1. توصي الدراسة فئة الشباب بالاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي ومعلوماتها الإيجابية في تنمية قدراتهم وأفكارهم وميولهم واتجاهاتهم ووعيهم الثقافي ومهاراتهم.
2. توفير البيانات والمعلومات التي تقدمها الشركات العالمية للاتصالات والتي تهتم الشباب.
3. يجب توفير التقنيات الحديثة للشباب لمواكبة التطورات في كافة المجالات.
4. توصي الدراسة أفراد المجتمع والأسر بالاهتمام بالشباب بوعي وإدراك لما يقدم من معلومات.

قائمة المراجع :

1. رضوان بلخير: مدخل إلى الاعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، الجزائر، جسر للنشر والتوزيع، 2014.
2. ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي: الاعلام الرقمي الجديد، دار الإصرار العلمي، عمان، 2015.
3. مصطفى سعو، سهام بولوداني: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كآلية لتحفيز الفعل الديمقراطي التشاركي، مجلة الاعلام والمجتمع، العدد 2، ديسمبر 2021.
4. ميمي محمد عبدالمنعم توفيق: شبكات التواصل الاجتماعي النشأة والتأثير، مجلة كلية التربية، العدد 24، 2018.
5. أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية الإسلامية، العدد 159، جويلية 2016، ص333.
6. فيصل محمد عبدالغفار: شبكات التواصل الاجتماعي، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص13.
7. عامر إبراهيم قنديلجي: الاعلام الالكتروني، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
8. بديع جاسم أحمد الشكران: العالقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتبني الشباب العراقي ثقافات جديدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم الاعلام شعبة صحافة، 2020م.
9. رجب الطبيب عيساني: العولمة الإعلامية وأثرها على الفضائيات الأخية، عالم الكتاب الحديث، عمان، 2010.
10. مؤيد عبدالجبار: العولمة الإعلامية والأمن القومي العربي، دار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
11. حسين محمود هتيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
12. علاء الدين محمد عفيفي: الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعية العالمية، دار التعليم الجامعي، القاهرة، 2015.

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير ثقافة شباب المجتمع الليبي بلدية الزهراء أنموذجاً

13. عمر الحمدي: مقال منشور على مواقع التواصل الاجتماعي www.tecl.com يوم 2024/04/05 عند الساعة 13:25.
14. ليلي أحمد جرار: الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2012.
15. بوعمر سهيلة: الاتجاهات النفسية والاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014.
16. رضوان بلخيرى: مدخل إلى الاعلام الجديد، ط3، دار جسر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.
17. علاء الدين محمد عفيفي: الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، دار التعليم الجامعي، القاهرة، 2015.
18. رضا أمين: الإعلام الجديد، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015.
19. أسامة غازي: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات في السعودية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، 2014/12/14م.
20. عتيقة عز الدين، إيمان عبادي: مواقع التواصل الاجتماعي (اليوتيوب) ودوره في تفعيل العملية التعليمية، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، العدد4، مارس 2018.
21. حمد منصور: مذكرة لنيل شهادة الماجستير "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في جمهور المتلقين، الأكاديمية العربية، الدنمارك، 2011.
22. خالد غسان، يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
23. Pathak, Priya, Whats app is now to 10 years old and here is a look at now it grew, changed the, 2024/05/28, الساعة 02:30 ظهراً.
24. Dean, Brian, Whats app, 2021, User Statistics, 2024/06/01 عند الساعة 05:00 مساءً.